



تأثير جودة المحاسبة في الأداء المالي- دراسة في عينة من المصارف العراقية الخاصة

أ.م. د ياسر صاحب مالك الزبيدي
جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد
yasirs.abdali@uokufa.edu.iq

علي عايد هادي الجبوري
جامعة الكوفة، كلية الآثار
alia.aljbori@student.uokufa.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على أهمية جودة المحاسبة وأثرها في الأداء المالي، وذلك من خلال بيان مفهوم وأهمية جودة المحاسبة ومحاولة فهم التأثير النظري والتطبيقي في الأداء المالي. وذلك من خلال استخدام عينة مكونة من (110) مشاهدة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لأحد عشر مصرفاً تجارياً وللفترة من 2014 ولغاية 2023. وتم قياس متغيرات البحث بشكل كمي إذ تم قياس جودة المحاسبة من خلال أربع مؤشرات (ضعف الرقابة الداخلية، إعادة عرض القوائم المالية، القوانين والنظم والتعليمات الملزمة في مجال المحاسبة والتدقيق، اعتماد الشركة على مكاتب التدقيق الصغيرة)، فيما تم قياس الأداء المالي من خلال مؤشرين (العائد على الأصول، Tobin's Q)، واستخدام البرنامج الإحصائي SPSS²⁷ لاختبار فرضيات البحث. وتُظهر النتائج وجود علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لجودة المحاسبة في الأداء المالي للمصارف عينة البحث. وأهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها هو ان جودة المحاسبة تُسهم في تعزيز الأداء المالي للشركات من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة العوائد، مما يعزز ثقة المستثمرين ويدعم قراراتهم الاستثمارية. كما تمثل جودة المحاسبة استراتيجية مستدامة تعزز الاستقرار المالي، إذ تُمكن الشركات من تحقيق أهدافها والتكيف مع متغيرات السوق بكفاءة أكبر. وفي ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بضرورة اهتمام الشركات للعمل على تعزيز جودة المحاسبة عبر تبني معايير محاسبية عالية الجودة تضمن الشفافية والمصداقية في إعداد البيانات المالية، مما يساهم في تحسين العلاقة مع أصحاب المصالح، ويعزز ثقتهم من خلال تقديم معلومات مالية ملائمة وذات مصداقية تعكس الأداء الحقيقي للشركة، الأمر الذي يدعم جذب المزيد من الاستثمارات.

الكلمات المفتاحية: جودة المحاسبة، الأداء المالي، المعلومات المحاسبية



The effect of accounting quality on financial performance - a study on a sample of private Iraqi banks

Ali Ayyd Hadi Al-Jbori
University of Kufa, Faculty of
Archaeology
alia.aljbori@student.uokufa.edu.iq

Dr. Yasir Sahib Malik
University of Kufa, Faculty of
Administration and Economics
yasirs.abdali@uokufa.edu.iq

Abstract

The research aims to highlight the importance of accounting quality and its impact on financial performance, by explaining the concept and importance of accounting quality and trying to understand the theoretical and applied impact on financial performance. This was done through the use of a sample of (110) observations from Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange for eleven commercial banks for the period from 2014 to 2023. The research variables were measured quantitatively, as the quality of accounting was measured through four indicators (weak internal control, re-presentation of financial statements, binding laws, regulations and instructions in the field of accounting and auditing, the company's reliance on small audit offices), while financial performance was measured through two indicators (return on assets, Tobin's Q), and the use of the statistical program SPSS²⁷ to test research hypotheses. The results show that there is a statistically significant impact relationship of accounting quality in the financial performance of the banks in the research sample. The most important conclusion reached is that the quality of accounting contributes to enhancing the financial performance of companies by improving operational efficiency and increasing returns, which enhances investors' confidence and supports their investment decisions. Accounting quality is a sustainable strategy that promotes financial stability, enabling companies to achieve their goals and adapt to market variables more efficiently. In light of the conclusions reached, the researcher recommends that companies should pay attention to enhancing the quality of accounting by adopting high-quality accounting standards that ensure transparency and credibility in the preparation of financial statements, which contributes to improving the relationship with stakeholders and enhances their confidence by providing appropriate



and credible financial information that reflects the real performance of the company, which supports attracting more investments.

Keywords: Accounting quality, Financial performance, Accounting information

المقدمة

تُعد جودة المحاسبة أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر في كفاءة الأداء المالي للشركات، إذ تسهم في تحسين الشفافية والمصداقية في التقارير المالية، مما يعزز من قدرة الشركات على اتخاذ قرارات مالية سليمة تدعم استدامتها ونموها. ويؤدي التزام الشركات بمعايير محاسبية عالية الجودة إلى تعزيز ثقة المستثمرين وتقليل تكلفة رأس المال، فضلاً عن تحسين إدارة المخاطر المالية والتشغيلية. وفي هذا السياق، يكتسب البحث في تأثير أهمية متزايدة، لاسيما في ظل التطورات المتسارعة في بيئة الأعمال والمتطلبات المتزايدة من الجهات التنظيمية والمستثمرين بشأن دقة وموثوقية المعلومات المالية. وعليه، يسعى هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين جودة المحاسبة والأداء المالي، من خلال تحليل مدى تأثير الممارسات المحاسبية على مؤشرات الأداء المالي للشركات، مع التركيز على المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. ويهدف البحث إلى تقديم رؤية علمية قائمة على التحليل الكمي، لتوضيح مدى مساهمة جودة المحاسبة في تحسين الأداء المالي، مما يتيح للشركات إمكانية تبني سياسات محاسبية أكثر كفاءة، تدعم قدرتها التنافسية وتعزز قيمتها السوقية على المدى الطويل.

المبحث الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة

أولاً: منهجية البحث

1- مشكلة البحث

في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية المتسارعة وزيادة المنافسة بين الشركات، أصبحت جودة المحاسبة عاملاً حيوياً قد يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في مختلف الجوانب المرتبطة بالأداء المالي للشركات، مثل الربحية، السيولة، الكفاءة التشغيلية، وإدارة المخاطر. إذ تعتمد الشركات على المحاسبة لتوفير معلومات ملائمة وذات مصداقية تساعد في اتخاذ القرارات المالية والإدارية. فضلاً عن أهميتها لأصحاب المصالح من مستثمرين ودائنين وغيرهم لاتخاذ قراراتهم الاقتصادية. في المقابل، فإن الأداء المالي يمثل مؤشراً مهماً لتقييم كفاءة الشركات في تحقيق أهدافها الاقتصادية. وعلى الرغم من أن جودة المحاسبة تمثل أحد العوامل المهمة التي قد



تؤثر في اتخاذ القرارات الاستراتيجية والمالية لمختلف الأطراف بما فيهم الإدارة وأصحاب المصالح، مع ذلك يظل الفهم المتكامل للآليات المحددة التي تؤثر بها جودة المحاسبة في الأداء المالي ليست مفهومة بشكل واضح. يسعى هذا البحث إلى معالجة الغموض المحيط بهذه العلاقة، واستكشاف كيفية تأثير الأبعاد المختلفة لجودة المحاسبة في الأداء المالي للشركة. ومن هنا يمكن التعبير عن مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

- ما مدى تأثير جودة المحاسبة في الاداء المالي للمصارف عينة البحث؟

2- اهداف البحث

يهدف هذا البحث الى تحقيق عدد من الاهداف في ضوء المشكلة البحثية ويمكن تلخيصها في الآتي:

- أ- بيان الجوانب النظرية المتعلقة بجودة المحاسبة، من خلال استعراض مفهوم واهمية جودة المحاسبة.
- ب- استعراض مفهوم واهمية الأداء المالي.
- ت- بيان التأثير النظري والتطبيقي لجودة المحاسبة في الأداء المالي.

3- أهمية البحث

نظراً لأهمية مفهوم جودة المحاسبة ودورها في تعزيز الاداء المالي للشركات، إذ تكمن أهمية هذا البحث في قدرته على المساهمة في مجموعة المعرفة الحالية حول جودة المحاسبة وتداعياتها على الأداء المالي. من خلال تحديد الأبعاد التي تعزز أو تعوق جودة المحاسبة، كما ويمكن لهذا البحث أن يقدم إرشادات للشركات حول كيفية تحسين الممارسات المحاسبية، ومن ثم تعزيز أدائها المالي. وعلاوة على ذلك، فإن فهم تأثير جودة المحاسبة في الأداء المالي للشركة يمكن أن يساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات أكثر استنارة والاستثمار في أنظمة محاسبية عالية الجودة، مما يؤدي إلى تخصيص رأس المال بكفاءة أكبر في السوق.

4- فرضية البحث

يستند البحث الى الفرضية الآتية والتي تم صياغتها من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى الباحث لها وكالاتي:

- أ- توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين جودة المحاسبة والاداء المالي للمصارف عينة البحث.



5- مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وتم اختيار القطاع المصرفي من بين بقية القطاعات إذ يُعد أهم قطاع من بين القطاعات الأخرى لما له من تأثير كبير في الاقتصاد الوطني. وتم اختيار هذا القطاع نظراً لكونه واحداً من القطاعات الأكثر نشاطاً في تداول الأسهم. وتم تحديد عينة البحث لتشمل (11) مصرف مدرج، إذ استوفت هذه المصارف شروط البحث، فضلاً عن توفر بياناتها المالية خلال فترة البحث. وقد غطت هذه الفترة (10) سنوات، مما نتج عنه توفير (110) مشاهدة تحليلية لعينة البحث.

6- حدود البحث

تمثلت الحدود المكانية للبحث في عينة من المصارف الخاصة التي تم إدراج أسهمها في سوق العراق للأوراق المالية وعددها (11) مصرف، بعد استبعاد المصارف حديثة التأسيس والمصارف التي لا تتوفر لها بيانات مالية ضمن السلسلة الزمنية للبحث، وكذلك تم استبعاد المصارف الإسلامية بسبب طبيعة عمل تلك المصارف ونظامها المالي المختلف عن المصارف التجارية. فيما كانت الحدود الزمانية للفترة (2014-2023).

ثانياً: دراسات سابقة

دراسات سابقة باللغة العربية	
1. دراسة (الفضلي, 2021): بحث منشور	
عنوان الدراسة	المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وجودة المحاسبة المالية في المؤسسات الكويتية
هدف الدراسة	كشف الدور الذي تلعبه المعايير الدولية للإبلاغ المالي (IFRS) في جودة المحاسبة في الشركات الكويتية
اسلوب وعينة الدراسة	تم الاعتماد على الاستبانة في قياس جودة المحاسبة، فيما تكونت عينة البحث من 165 (مدير عام، مدير مالي، رئيس قسم، محاسب) من العاملين في الإدارات المالية في الشركات الكويتية.
أهم الاستنتاجات	ان استخدام المعايير الدولية للإبلاغ المالي لها تأثير إيجابي على جودة المحاسبة في الشركات الكويتية
2. دراسة (فالح, 2024): رسالة ماجستير / الجامعة العراقية	
عنوان الدراسة	جودة المحاسبة وتأثيرها على قرارات الاستثمار في ظل نظرية التمويل السلوكي
هدف الدراسة	يهدف البحث الى تقييم مستوى جودة المحاسبة في المصارف والشركات في سوق العراق للأوراق المالية، الى جانب تقييم وتحليل طبيعة سلوك المستثمرين في السوق وفق تفسيرات نظرية التمويل السلوكي، فضلاً عن تقييم مستوى كفاءة القرارات الاستثمارية للمصارف والشركات عينة البحث والمدرجة في السوق.



تم اعتماد المنهج التطبيقي والتحليل الكمي لمتغيرات البحث إذ استخدم أربع مؤشرات لقياس جودة المحاسبة وهي (ضعف الرقابة الداخلية، إعادة عرض القوائم المالية، القوانين والنظم والتعليمات الملزمة في مجال المحاسبة والتدقيق، اعتماد الشركة على مكاتب التدقيق الصغيرة)، اما قرارات الاستثمار فتم قياس وفق انموذج (McNichols & Stubben, 2008) من حيث الحجم المثالي للاستثمار وتوقيته، فضلاً عن أساليب توفير الأموال المطلوبة له، ومن ثم العائد المرجو من الاستثمار. فيما تتمثل عينة البحث بالشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وللمدة (2016-2022).	اسلوب وعينة الدراسة
ازداد مستوى جودة المحاسبة بشكل عام، مع تحقيق مستويات جيدة في قطاع المصارف التجارية والإسلامية خلال الفترة الزمنية (2016-2022). في المقابل، شهدت الشركات المدرجة في القطاعات الأخرى في السوق زيادة بسيطة خلال نفس الفترة، ولكن لوحظ انخفاض في جودة المحاسبة في السنة المالية 2022.	أهم الاستنتاجات
دراسات سابقة باللغة الاجنبية	
1. دراسة (Tiron-Tudor & Achim, 2019): بحث منشور	
Accounting quality and stock price informativeness: a cross-country study	عنوان الدراسة
جودة المحاسبة والمحتوى المعلوماتي لأسعار الأسهم: دراسة على المستوى الدولي	هدف الدراسة
بيان كيف تؤثر جودة المحاسبة على دمج المعلومات الخاصة بالشركة في اسعار اسهم الشركة	اسلوب وعينة الدراسة
استخدمت الدراسة استبانة في تقييم جودة المحاسبة من خلال استخدام عدة مؤشرات فردية، فضلاً عن مؤشر إجمالي يُمثل متوسط مرجح بالتساوي لجميع المتغيرات المذكورة (قوة معايير التدقيق والتقارير، قوة حماية المستثمر، فعالية مجالس الإدارة، حماية مصالح المساهمين من الأقلية)، اما معلومات أسعار الأسهم من خلال (تزامن أسعار الأسهم، التقلبات الفردية). فيما كانت العينة من بيانات 18 دولة متقدمة التي تطبق المعايير الدولية للإبلاغ المالي والفترة (2004-2015).	أهم الاستنتاجات
هناك تأثير مباشر لجودة المحاسبة على معلوماتية أسعار الأسهم، إذ ان معلومات أسعار الاسهم تشكل مصدر مهم للعديد من مستخدمي المعلومات المالية كصانعي السياسات وادارات الشركات.	
2. دراسة (Le et al, 2020): بحث منشور	
Accounting Quality and Debt Concentration	عنوان الدراسة
جودة المحاسبة وتركيز الديون	هدف الدراسة
دراسة العلاقة بين جودة المحاسبة وتركيز الديون في هياكل رأس المال للشركات (أي ميل الشركات إلى الاعتماد بشكل أساسي على أنواع قليلة فقط من الديون).	اسلوب وعينة الدراسة
استخدم الباحثين التحليل الكمي إذ استخدم أربع مؤشرات لقياس جودة المحاسبة وهي (ضعف الرقابة الداخلية، إعادة عرض القوائم المالية، القوانين والنظم والتعليمات الملزمة في مجال المحاسبة والتدقيق، اعتماد الشركة على مكاتب التدقيق الصغيرة). وتتمثل العينة في (2835) شركة مدرجة في AMEX أو NASDAQ أو NYSE.	أهم الاستنتاجات
أن جودة المحاسبة الأعلى ترتبط بالفعل بهياكل الديون الأقل تركيزاً. وتكون هذه العلاقة أقوى بالنسبة للشركات ذات مخاطر التخلف عن السداد الأعلى، إذ تكون احتمالية حاجة الدائنين إلى التنسيق أعلى، وبالنسبة للشركات ذات قيم التصفية المنخفضة، إذ يكون التنسيق بين الدائنين لتجنب التصفية أكثر أهمية.	

المبحث الثاني: ادبيات جودة المحاسبة وتأثيرها في الأداء المالي



1-2. مفهوم جودة المحاسبة

يحظى مفهوم جودة المحاسبة باهتمام واسع في الأدبيات الأكاديمية، وذلك لما له من تأثيرات جوهرية على جودة التقارير المالية وعمليات صنع القرار ومن ثم الأداء المالي للشركة. إذ تم تداول مصطلح "جودة المحاسبة" في مطلع القرن الحادي والعشرين عبر مجموعة من الباحثين والأكاديميين البارزين، لا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن بين أبرز هذه الدراسات، بحث (Imhoff, 2003) بعنوان "جودة المحاسبة والتدقيق وحوكمة الشركات" الذي سلط الضوء على العلاقة بين جودة المحاسبة وحوكمة الشركات. كما تناول كل من Barth, Landsman, Lang في بحثهم "معايير المحاسبة الدولية وجودة المحاسبة" تأثير معايير المحاسبة الدولية على جودة الإبلاغ المالي (Barth et al, 2008). وعلى الرغم من الاستخدام الواسع لمفهوم جودة المحاسبة في البحوث الأكاديمية، إلا أنه لم يتم التوصل إلى تعريف موحد لها، وعادة ما تُفسر جودة المحاسبة في الأبحاث السابقة إما من خلال الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بما يتماشى مع متطلبات المعايير الدولية للإبلاغ المالي أو المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في الولايات المتحدة، أو من خلال جودة التقارير المالية ذاتها، وارتبطت جودة المحاسبة في الدراسات السابقة بعدد من الممارسات والمخرجات المحاسبية الإيجابية، مثل تحسين إدارة الأرباح، والتعرف على الخسارة في التوقيت المناسب، وأهمية أعلى لقيمة المبالغ المحاسبية، وخفض تكلفة رأس المال (Renata, 2016:33). وتشير جودة المحاسبة إلى مدى الملائمة والمصادقية التي تُعرض بها التقارير المحاسبية بيانات الأعمال والبيانات المالية الأساسية لمختلف المستخدمين المرتبطين بالوحدة الاقتصادية (Duyen, 2022:26). فيما عرفها فالح "المدى الذي يتحقق فيه بدرجة مقبولة جودة كافة مراحل العملية المحاسبية والنظم والمعايير والإجراءات الفنية والرقابية المعتمدة، فضلاً عن كفاية الموارد البشرية والمادية للنظام المحاسبي المعتمد، والتي ينتج عنها مخرجات مفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية لمختلف الأطراف المستفيدة" (فالح, 2023:20).

2-2. أهمية جودة المحاسبة

لجودة المحاسبة أهمية كبيرة إذ تُعد من الركائز الأساسية التي يقوم عليها النظام المالي في أي وحدة اقتصادية أو دولة، فهي لا تقتصر على توفير معلومات ملائمة فقط، بل تمتد لتشمل القدرة على دعم اتخاذ القرارات الاقتصادية الفعالة لجميع الأطراف ذات العلاقة، بما في ذلك المستثمرين، الدائنين،



الإداريين، والجهات التنظيمية (Zhuk et al, 2023:29). لذلك، تظهر أهمية جودة المحاسبة في عدة مجالات، أبرزها الآتي:

1- أهمية جودة المحاسبة بالنسبة للمستثمرين

تُعد جودة المحاسبة عنصراً أساسياً للمستثمرين، إذ تساهم في تحقيق الشفافية والموثوقية في التقارير المالية، مما يدعم عملية اتخاذ قرارات واعية ومدرسة، كما أن المحاسبة ذات الجودة العالية تقلل من مخاطر وقوع فضائح مالية للشركات، وتعزز الثقة في مصداقية البيانات المالية للشركات المدرجة في الأسواق المالية (Terence, 2022:38). في اليابان بعد عام 2001، أثرت جودة المحاسبة العالية بشكل إيجابي على كفاءة الاستثمار ولاسيما عن طريق الحد من اتجاهات الإفراط في الاستثمار، ولاسيما في الشركات ذات التمويل المصرفي المنخفض والأسهم المشتركة، مما يعود بالفائدة على المستثمرين من خلال تحسين تخصيص الموارد (Enomoto et al -9). (2024:8).

2- أهمية جودة المحاسبة بالنسبة للدائنين

ترتبط جودة المحاسبة بشكل واضح بتقليل تركيز هيكل الديون لدى الشركات، وأن هذه العلاقة تكون أقوى في الشركات ذات المخاطر العالية للتعرض وقيم التصفية المنخفضة، مما يدعم الفكرة بأن فشل التنسيق بين الدائنين يمثل مصدر قلق أكبر لهذه الشركات، فضلاً عن ذلك فإن المعلومات المحاسبية تؤثر على أسواق رأس المال، ودورها المركزي في مساعدة المقرضين على تنسيق مصالحهم بفعالية (Li et al, 2021:30). إذ أوضح Masahiro أن الممارسات المحاسبية عالية الجودة تعزز الشفافية وتقلل عدم تناسق المعلومات، وهو أمر بالغ الأهمية للمقرضين الذين يقيمون الجدارة الائتمانية، وعلى العكس من ذلك يمكن أن تؤدي الجودة المحاسبية الرديئة إلى الحد من فرص الحصول على الائتمان، ففي اليابان يميل الائتمان التجاري إلى أن يكون له مدة استحقاق طويلة وأسعار فائدة منخفضة مع خصائص مماثلة للاقتراض قصير الأجل، وقد يؤدي هذا إلى دفع الموردين في اليابان إلى التركيز على جودة المحاسبة عند تقديم الائتمان التجاري (Masahiro, 2023:10).

3- أهمية جودة المحاسبة بالنسبة للإدارة

تُعد جودة المحاسبة أمراً جوهرياً في عمل الإدارة وصنع القرار، إذ تتيح توفير معلومات موثوقة تُسهم في دعم الخيارات الاستراتيجية وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وتسهم المعلومات المحاسبية



عالية الجودة في تمكين المؤسسات من تقييم الأداء بدقة، وإدارة المخاطر بفعالية، وتحسين تخصيص الموارد، مما يؤدي إلى تعزيز جودة القرارات الشاملة ودعم تحقيق الأهداف المؤسسية، فيما أكد (Mohammed,2022:44) أن المعلومات المحاسبية عالية الجودة ضرورية لاتخاذ القرارات الإدارية الفعالة، وتمكين الخيارات العقلانية، وتعزيز فعالية صنع القرار بنسبة 91.5٪، ودعم أنشطة الإدارة المختلفة مثل الإنتاج والتسويق والتمويل والموارد البشرية.

4- أهمية جودة المحاسبة بالنسبة للجهات التنظيمية

يهتم المنظّمون بجودة المحاسبة، إذ أن إجراءات الإنفاذ تعزز بشكل كبير جوانب مختلفة من جودة المحاسبة في المصارف، لاسيما أثناء الأزمات، مما يؤكد أهمية التدخلات التنظيمية في تطوير مهنة المحاسبة (Montpellier et al,2018:297). يتم التأكيد على هذه الأهمية من خلال الحاجة إلى الإنفاذ الصارم لهذه المعايير لمنع التحريف والحفاظ على ثقة الجمهور في الأسواق المالية إذ يتم تكليف الهيئات التنظيمية مثل PCAOB و SEC بالإشراف على الامتثال وضمان التزام الممارسات المحاسبية بالمعايير المعمول بها، تقوم هذه المنظمات بتنفيذ الأطر والمبادئ التوجيهية لتحسين جودة عمليات التدقيق وإعداد التقارير المالية، ومن ثم تعزيز المساءلة (Terence,2022:39). وتعد جودة المحاسبة أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لوضعي المعايير والهيئات التنظيمية لأنها تضمن التطبيق الدقيق للمعايير الدولية للإبلاغ المالي (IFRS)، وتعزز ملائمة المعلومات المالية، وثقة المستثمرين، مما يساهم في نهاية المطاف في استقرار السوق (Adriana,2023:161).

5- أهمية جودة المحاسبة بالنسبة للتنمية الاقتصادية

تعمل المحاسبة كأداة اتصال فعّالة للتنظيم الاجتماعي والاقتصادي على المستوى الكلي، فهي تسهم في تعزيز عملية اتخاذ القرار، ودعم استراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن دورها كوسيلة اتصال تضمن نزاهة واستدامة قرارات الإدارة، وبهذا تسهم المحاسبة بشكل مباشر في تعزيز التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدول (Zhuk et al, 2023:29). من جانب آخر الممارسات المحاسبية عالية الجودة تخفف من الآثار السلبية للفساد على النمو الاقتصادي، لا سيما في مناطق مثل رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فالبلدان ذات المعايير القوية لمراجعة الحسابات والتقارير المالية تشهد نمواً اقتصادياً معززاً، في حين تؤدي الممارسات المحاسبية السيئة إلى تفاقم الفساد، مما يؤدي إلى توقف التنمية الاقتصادية (Akbar et al, 2020:81).



3-2. قياس جودة المحاسبة

استخدمت عدة دراسات منها ((Armstrong et al,2019:22،Li et al,2021:15-16))، (فالح، 31-32:2023) أبعاد مختلفة لقياس جودة المحاسبة، إذ تركز هذه الأبعاد على قياس جودة المحاسبة ضمن إطار مفهوم جودة النظام المحاسبي، ومن ثم فإن الاهتمام ينصب على المقاييس ذات الطبيعة الشمولية التي تُستخدم لتقييم جودة المحاسبة بشكل عام، وعليه تم تحديد مجموعة من المؤشرات الشاملة لقياس جودة المحاسبة على النحو الآتي:

1- ضعف الرقابة الداخلية: أن الشركات التي تعاني من نقاط ضعف في الرقابة الداخلية تميل إلى إظهار جودة محاسبية أقل، مما يؤدي بدوره إلى هياكل ديون أكثر تركيزاً واعتماد خيارات محاسبية ذات طابع انتهازي. يظهر تأثير نقاط ضعف الرقابة الداخلية على جودة المحاسبة إذ أن الشركات التي تعاني من ضعف الرقابة تكون أكثر عرضة لتحمل تكاليف تنسيق أعلى بين الدائنين، نتيجة لهياكل الديون المركزة وجودة المحاسبة المنخفضة. ومن ثم، فإن تعزيز الرقابة الداخلية يُعد ضرورياً لتحسين جودة المعلومات المالية وتقليل المخاطر المرتبطة بالتقارير المحاسبية (Liu,2023:179).

2- إعادة عرض القوائم المالية: تشير عمليات إعادة صياغة البيانات المالية إلى تدني جودة المحاسبة نتيجة للمخاطر الكامنة وضعف الرقابة والإشراف. وعادةً ما تكون هذه التعديلات ناتجة عن أخطاء غير مقصودة أو تلاعب إداري، مما يؤثر سلباً على موثوقية التقارير المالية. وهذا بدوره يؤدي إلى تداعيات سلبية على عملية صنع القرار من قبل أصحاب المصلحة، إذ تتأثر قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معلومات مالية غير دقيقة أو غير موثوقة (Mao.2018:2092).

3- القوانين والنظم والتعليمات الملزمة في مجال المحاسبة والتدقيق: يؤثر إصدار بيان إنفاذ المحاسبة والتدقيق من قبل لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC) بشكل جوهري على البيانات المالية للشركات وجودة المحاسبة بشكل عام. تُعد AAERS آلية تنظيمية مهمة تهدف إلى تعزيز الرقابة والإشراف، إذ تسلط الضوء على أوجه القصور في التقارير المالية وتحث الشركات على اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة. إذ يساهم تركيز لجنة الأوراق المالية والبورصات (SEC) على تعزيز قابلية المقارنة في البيانات المالية في تحسين قدرتها



على اكتشاف الانحرافات، مما يؤدي بدوره إلى تعزيز جودة المحاسبة الشاملة (Nam & Thompson, 2022:78).

4- اعتماد الشركة على مكاتب التدقيق الصغيرة: ترتبط الشركات الصغيرة والمتوسطة بإخفاقات تدقيق ملحوظة، لأنها قد تميل إلى التنازل عن جودة التدقيق من أجل الحفاظ على العلاقات التجارية مع الزبائن يتبعون ممارسات مالية مشكوك فيها. فضلاً عن ذلك، فإن غياب معايير تدقيق صارمة ونقص في آليات الرقابة الفعالة داخل هذه الشركات يمكن أن يؤدي إلى حدوث تناقضات جوهرية في التقارير المالية، مما ينعكس سلباً على ثقة المستثمرين في هذه الشركات (Liu, 2023:179).

4-2. مفهوم الأداء المالي

يُعد الأداء المالي أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الشركات، إذ يُوفّر منظومة شاملة من المعلومات الدقيقة والموثوقة، وتحتاج الشركات إلى تقييم مصادر تمويلها عند دخول مشاريع جديدة أو تنفيذ أنشطتها المختلفة، مما يتطلب اتخاذ قرارات تمويلية فعّالة ووضع خطط وسياسات مثلى لإدارة مواردها، ويُسهم الأداء المالي الجيد في تعزيز نجاح الإدارة، مما ينعكس إيجابياً على كفاءة الشركة المالية، كما يُعد تقييم الأداء المالي للشركات الإنتاجية ضرورة لتحديد نقاط القوة والضعف ومعالجتها من خلال التكيف مع البيئة الداخلية والخارجية (عبد العزيز, 2022:94). ويُعد تحديد مفهوم الأداء المالي بدقة أمراً معقداً، نظراً لتباين وجهات النظر بين الباحثين والكتاب في هذا المجال (بلعباس & هشام, 2023:2). وقد طُرحت العديد من التعريفات للأداء المالي، إذ عرفه (Ukhriyawati et al, 2017:251) هو وصف لما تحقّقه الشركة من نجاح يمكن تفسيره على أنه النتائج التي تحققت على مختلف الأنشطة التي تم القيام بها. وعرف (Din et al, 2021:1976) الأداء المالي هو نظام متكامل يعمل على مقارنة النتائج الفعلية للمؤشرات المختلفة أو المنتخبة بما يقابلها من مؤشرات مستهدفة. فيما أوضح (Vuong, 2022:911) بأن الأداء المالي يُشير إلى كفاءة الشركة في تنمية رأس المال وإدارته بفعالية، فضلاً عن توظيفه بشكل أمثل في أنشطتها التجارية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

5-2. أهمية تقييم الأداء المالي

نظراً للدور الجوهري الذي تؤديه المصارف في دعم الاقتصاد، فإنها تُعد من الركائز الأساسية في أي نظام مالي، إذ تسهم في تحفيز النشاط الاقتصادي عبر دورها الوسيط بين



المدخرين والمستثمرين، مما يعزز كفاءة تخصيص الموارد، وبالنظر إلى تأثير كفاءة أدائها على استقرار النظام المالي، تبرز أهمية التقييم المستمر لأدائها المالي والتشغيلي (Park et al, 2020:2). من هنا، أضحى الاهتمام بأداء المصارف المالي أمراً بالغ الأهمية باعتبار أن الأداء المالي للمصارف يؤثر بشكل كبير على استقرار النظام المالي والاقتصادي ككل (Norawati et al, 2022:287). فضلاً عن أهمية تقييم الأداء المالي لنمو واستقرار الاقتصاد، يُعد الأداء المالي مؤشراً حيوياً يعكس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد لتحقيق الاستدامة والتنافسية. فالشركات ذات الأداء المستقر تمتلك فرص نمو أكبر، مما يعزز جاذبيتها للمستثمرين وأصحاب المصالح الاستراتيجية، إذ يوفر رؤية أساسية توجه المؤسسات في تحسين عملياتها واستثماراتها، ومن خلال تحليل البيانات المالية، يمكن للشركات مواءمة استراتيجياتها مع الأهداف التنظيمية، إذ يمكن التحليل المالي للمديرين من تقييم الصحة المالية للشركة وربحيته وأدائها، مما يسهل الخيارات الاستراتيجية المستنيرة، وكذلك تُعد المؤشرات المالية الرئيسية، مثل نسب السيولة وهامش الربحية، ضرورية لتخصيص الموارد والتنبؤ بالنمو المستقبلي (Khudhair et al, 2024:3197).

2-6. أثر مؤشرات جودة المحاسبة على الأداء المالي

تُعد جودة المحاسبة عنصر أساس لت تحقيق النجاح لأي نشاط تجاري، ولا سيما فيما يتعلق بتلبية تطلعات أصحاب المصلحة الذين يمتلكون مصالح مباشرة في الشركة (Nguyen, 2022:25). وتُعد جودة المحاسبة أداة محورية تؤثر في الأداء المالي للشركات، إذ تُوفر معلومات مالية ملائمة وذات مصداقية تُسهم في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية، فعندما يحصل المستثمرون، سواء كانوا يهدفون إلى استثمارات قصيرة أو طويلة الأجل، إلى جانب مؤسسات الائتمان والموردين وغيرهم من أصحاب المصلحة، على بيانات واضحة حول أداء الشركات، فإن ذلك يعزز الثقة في إدارة الموارد المالية، فالمحاسبة الجيدة تُقلل من حالة عدم اليقين المرتبطة بالأعمال، مما يُمكن الشركات من جذب الاستثمارات، تحسين السيولة، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وبذلك تلعب دوراً حاسماً في تقييم الأداء المالي للشركات وفي تعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها المالية والاستراتيجية. (Denich, 2021:196).

1- ضعف نظام الرقابة الداخلية وأثره على الأداء المالي



يُعد نظام الرقابة الداخلية ركيزة أساس في إدارة الشركات بمختلف أحجامها وتخصصاتها، إذ يسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية (Dimitrijevic et al, 2015:34). وتُعزز فاعلية هذه الأنظمة الكفاءة التشغيلية، مما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي، في المقابل يؤدي ضعفها إلى تراجع العائد على الأصول وتقويض قدرة المصارف على تحقيق الإيرادات، مما يستدعي أنظمة رقابية قوية لضمان الاستقرار المالي وتعزيز الكفاءة التشغيلية (Aregbesola et al., 2024:3338).

2- إعادة عرض القوائم المالية وأثرها على الأداء المالي

تؤدي إعادة صياغة القوائم المالية غالباً إلى تأثيرات سلبية على تقييم الشركات، لاسيما عند نشوئها عن أخطاء محاسبية، في حين قد تُحدث التسويات القانونية ردود فعل إيجابية في الأسواق المالية (Owers, 2011:71). كما تحدّ هذه العملية من توفر معلومات الأرباح، مما يُضعف ثقة المستثمرين، ويزداد هذا التأثير في حالات إعادة الصياغة الجوهرية المرتبطة بالتلاعب المحاسبي أو تعدد الحسابات عبر فترات طويلة (Eng et al, 2012:221).

3- القوانين والنظم والتعليمات الملزمة في مجال المحاسبة والتدقيق وأثرها في الأداء المالي
تحدّ القوانين الفعالة من الممارسات غير الأخلاقية، مما يعزز ثقة المستثمرين ويدعم الشفافية المالية (Mohammadi & Nezhad, 2015:60). في الولايات المتحدة، تواجه الشركات المدرجة في إصدارات إنفاذ المحاسبة والتدقيق (AAERs) تراجعاً ملحوظاً في الأداء التشغيلي، لاسيما في التدفقات النقدية والأرباح، خلال العامين التاليين للمخالفة، مما يزيد من مخاطر الفشل نتيجة ضعف الأداء وفقدان ثقة المستثمرين (Leng et al, 2011:813).

4- شركات التدقيق وأثرها في الأداء المالي

يؤثر حجم شركة التدقيق إيجابياً على جودة التدقيق، إذ تتميز الشركات الكبرى، لا سيما Big-4، بموثوقية وكفاءة أعلى بفضل مواردها الواسعة ومنهجياتها الراسخة (Salman & Setyaningrum, 2023:92). وتسهم جودة التدقيق في تحسين الأداء المالي عبر تعزيز ثقة المستثمرين، وتقليل عدم تناسق المعلومات، وخفض تكاليف رأس المال، مما ينعكس إيجاباً على مؤشرات مثل العائد على الأصول وحقوق الملكية (Reynaldi & Kuntadi, 2024:222).

المبحث الثالث: الإطار العملي للبحث



1-3. قياس متغيرات البحث

أولاً: قياس جودة المحاسبة

سيتم قياس جودة المحاسبة مباشرةً عبر تحليل محتوى البيانات المالية للمصارف عينة البحث، إذ تُعد هذه الطريقة أكثر ملاءمة لتركيزها على العناصر الأساسية المؤثرة. ويُستخدم نموذج رياضي يضم مؤشرات شاملة، تشمل جودة الرقابة الداخلية، إعادة عرض القوائم المالية، القوانين والتعليمات الملزمة، وجودة التدقيق، وذلك وفقاً للنموذج الذي قدمه (Li et al, 2021:16) وكالاتي:

$$ACCOUNTING\ QUALITY_{i,t}$$

$$= 4 - ICW_{i,t} - RESTATEMENT_{i,t} - AAER_{i,t} - SMALL\ AUDITOR_{i,t}$$

اذ تمثل:

ACCOUNTING QUALITY i, t: جودة المحاسبة

ICW i, t: ضعف الرقابة الداخلية

RESTATEMENT i, t: إعادة عرض القوائم المالية

AAER i, t: مخالفة القوانين والتعليمات الملزمة لإنفاذ المحاسبة والتدقيق

SMALL AUDITOR i, t: الاعتماد على المدققين الصغار

وسيتم استخدام نموذج Tobit (صفر، واحد) إذ سيعطى كل مؤشر من مؤشرات جودة المحاسبة قيمة (0) عندما يدل المؤشر على قوة أو دعم لمستوى جودة المحاسبة، وعلى العكس من ذلك يتم إعطاء قيمة (1) عندما يكون هناك ضعف أو خلل يؤثر على مستوى جودة المحاسبة.

ثانياً: قياس الأداء المالي

سوف يتم الاعتماد على مقياسين لقياس الأداء المالي، وهما العائد على الأصول (ROA) الذي يعكس كفاءة تحقيق الأرباح من الأصول، و Tobin's Q الذي يقيس القيمة السوقية مقارنةً بتكلفة استبدال الأصول. وسيتم توحيدهما في مقياس مركب يجمع البعدين المحاسبي والسوقي، مما يوفر رؤية أكثر دقة وشمولية للأداء المالي. وكالاتي:

$$\text{Return on Assets (ROA)} = \frac{\text{Earning After Tax}}{\text{Total Assets}} \quad \text{أ- العائد على الأصول:}$$

إذ ان:

Earning After Tax صافي الدخل بعد الضريبة



Total Assets اجمالي الأصول

$$\text{Tobin's Q} = \frac{\text{total market value} + \text{total book value liabilities}}{\text{total book value of assets}} : \text{Tobin's Q}$$

إذ أن:

TMV (total market value) اجمالي القيمة السوقية لحقوق الملكية.

BVL (total book value liabilities) اجمالي القيمة الدفترية للمطلوبات.

BVA (total book value of assets) اجمالي القيمة الدفترية للموجودات.

2-3. اختبار فرضية البحث

لغرض توفير البيانات بشكل مناسب لاختبار الفرضية قام الباحث بترميز المتغيرات لإدخالها الى البرامج الإحصائية المستخدمة وكالاتي:

جدول (1) ترميز متغيرات البحث

ت	اسم المتغير	نوع المتغير	رمز المتغير
1	جودة المحاسبة	مستقل	AQ
2	الأداء المالي	تابع	FP
4	حجم الشركة	ضابط	SIZE
5	الرافعة المالية	ضابط	LEV

المصدر: اعداد الباحث

بعد الانتهاء من ترميز متغيرات البحث نُجري اختبارات فحص وسلامة البيانات وكالاتي:

1- الإحصاء الوصفي

يمكن تلخيص الإحصاء الوصفي لبيانات متغيرات البحث التي سيتم استخدامها في الفرضيات بالجدول (2) الآتي:

جدول (2) الإحصاء الوصفي لبيانات متغيرات البحث

Descriptive Statistics					
		AQ	FP	SIZE	LEV
N	Valid	110	110	110	110
	Missing	0	0	0	0
Mean		3.05	0.0000	11.8191	0.5360
Std. Deviation		0.917	1.0000	0.2089	0.1673
Minimum		1	-3.0502	11.4708	0.1349
Maximum		4	3.6093	12.6002	0.8732



المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS²⁷

يلاحظ من خلال الجدول (2) ان حجم العينة لجميع المتغيرات هو (110) مشاهدة اذ ان القيم السليمة Valid هو (110) وان القيم المفقودة Missing لجميع المتغيرات هو (0) أي لا يوجد أي قيم مفقودة او غير صالحة في بيانات المتغيرات. وبين الجدول ايضاً المتوسط والانحراف المعياري وأدنى قيمة وأعلى قيمة لمتغيرات البحث.

2- مصفوفة الارتباط

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) هو مقياس إحصائي يستخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين كميين. يبين الجدول (3) الآتي مصفوفة الارتباط الثنائية بين متغيرات البحث.

جدول (3) مصفوفة الارتباط الثنائية بين متغيرات البحث

Correlations					
		AQ	FP	SIZE	LEV
AQ	Pearson Correlation	1			
	Sig. (2-tailed)				
FP	Pearson Correlation	-0.039	1		
	Sig. (2-tailed)	0.685			
SIZE	Pearson Correlation	0.159	0.657**	1	
	Sig. (2-tailed)	0.098	0.000		
LEV	Pearson Correlation	0.101	0.598**	0.934**	1
	Sig. (2-tailed)	0.291	0.000	0.000	

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS²⁷

يبين الجدول (3) معاملات الارتباط بين المتغيرات, اذ تتراوح قوة معامل الارتباط بين موجب واحد وسالب واحد, والاشارة الموجبة تشير الى العلاقة الطردية في حين ان الإشارة السالبة تشير الى العلاقة العكسية, وكلما اقتربت قيمة معامل الارتباط الى الموجب واحد او السالب واحد كان الارتباط قوياً وكلما اقتربت من الصفر كان الارتباط ضعيفاً, إذ نلاحظ ان جودة المحاسبة ترتبط ارتباطاً سلبياً مع الأداء المالي فبلغ معامل الارتباط (-0.039) وهو ارتباط غير دال معنوياً اذ بلغت Sig (0.685) وهي اكبر من مستوى الخطأ المحدد سلفاً للعلوم الاجتماعية البالغ (0.05).



3- التوزيع الطبيعي

تم اجراء اختبار Kolmogorov-Smirnov لاختبار التوزيع الطبيعي لبيانات متغيرات البحث وكانت النتائج كالآتي:

جدول (4) اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات البحث

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test					
		AQ	FP	SIZE	LEV
N		110	110	110	110
Normal Parameters ^{a,b}	Mean	3.05	0.0000	11.8191	0.5360
	Std. Deviation	0.917	1.0000	0.2089	0.1673
Most Extreme Differences	Absolute	.249	.071	.147	.054
	Positive	.175	.071	.147	.039
	Negative	-.249	-.051	-.065	-.054
Test Statistic		.249	.071	.147	.054
Asymp. Sig. (2-tailed) ^c		.000	.200 ^d	.000	.200 ^d
a. Test distribution is Normal.					
b. Calculated from data.					
c. Lilliefors Significance Correction.					
d. This is a lower bound of the true significance.					

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS²⁷

يلاحظ من الجدول (4) ان مستوى معنوية Sig كل من متغيري الأداء المالي والرافعة المالية بلغ (0.200) وهو اكبر من (0.05) فهذا يعني ان بياناتهما تتبع التوزيع الطبيعي، وعلى الرغم من ان النتائج تشير الى ان معنوية كل من جودة المحاسبة، وحجم الشركة هي اقل من (0.05) مما يعني بشكل اولي عدم اقتراب بياناتهما من التوزيع الطبيعي، الا انه استناداً الى النظرية التي تفيد بأنه اذا زاد حجم العينة عن (30) مشاهدة فأنها تكون موزعة طبيعياً وصالحة للتحليل الاحصائي فقد تم اعتبار ان البيانات قد استوفت اختبار التوزيع الطبيعي لأن حجم العينة يبلغ (110) مشاهدة (Sekaran & Bougie, 2016).

4- نتيجة اختبار فرضية البحث

توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين جودة المحاسبة والاداء المالي للمصارف عينة البحث.



ولغرض اختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الآتي:

$$FP_{it} = \beta_0 + \beta_1 AQ_{it} + \beta_2 SIZE_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \varepsilon_{it}$$

إذ أن: -

β_0 = ثابت معادلة الانحدار والتي تمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيمة المتغير المستقل والمتغيرات الضابطة مساوية للصفر.

$\beta_1, \beta_2, \beta_3$ = ميل الانحدار وتستخدم لقياس نوع ومقدار التأثير.

ε_{it} = أخطاء التقدير (البواقي الإحصائية).

وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS²⁷ كانت النتائج كالآتي:

جدول (5) ملخص أنموذج اختبار فرضية البحث

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.676 ^a	0.457	0.441	0.747454
a. Predictors: (Constant), LEV, SIZE, AQ				
b. Dependent Variable: FP				

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS²⁷

يبين الجدول (5) ملخص الأنموذج Model Summary ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات بلغت (0.676) وهذا مؤشر على قوة علاقة الارتباط بين المتغيرات كونها علاقة ارتباط إيجابية تساوي 67.6% , وان معامل التحديد (R Square) بلغ (0.457) وهذا يعني ان المتغير المستقل جودة المحاسبة والمتغيرين الضابطين حجم وعمر الشركة يفسرون ما قيمته 45.7% من التباين الحاصل في المتغير التابع الأداء المالي والنسبة المتبقية تعزى الى عوامل أخرى, ويبين الجدول أيضاً الانحراف المعياري لخطأ التقدير (Std. Error of the Estimate) بلغ (0.747454) وهو يمثل رقم صغير اذ كلما انخفض خطأ التقدير كلما كان ذلك دالاً على دقة النتائج.

جدول (6) تحليل تباين فرضية البحث

ANOVA ^a					
Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	49.779	3	16.593	29.700	0.000 ^b



	Residual	59.221	106	0.559		
	Total	109.000	109			
a. Dependent Variable: FP						
b. Predictors: (Constant), LEV, SIZE, AQ						

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS²⁷

يوضح جدول (6) تحليل التباين ((ANOVA ان قيمة (F) المحسوبة بلغت (29.700) وهي أكبر من قيمتها الجدولية وفق درجات الحرية df (3,106) البالغة (2.69) عند مستوى دلالة 5%، وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت (0.000) وهي اقل بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحددة سلفاً بمقدار 0.05 وهذا يشير الى ملائمة النموذج الاحصائي المُعد لاختبار الفرضية.

جدول (7) معاملات دالة الانحدار لفرضية البحث

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-46.911	10.908		-4.301	0.000
	AQ	-0.170	0.080	-0.156	-2.127	0.036
	SIZE	4.061	0.978	0.849	4.154	0.000
	LEV	-1.068	1.212	-0.179	-0.881	0.380
a. Dependent Variable: FP						

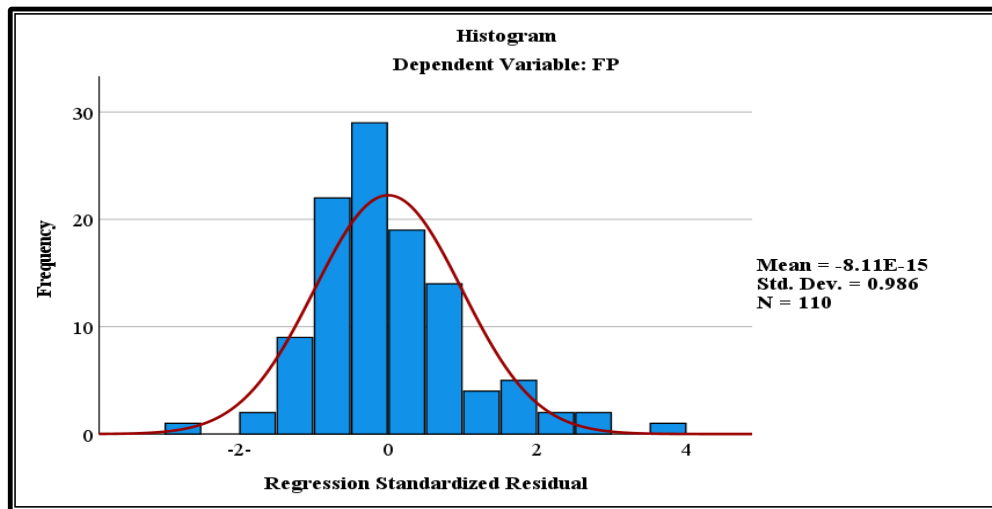
المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS²⁷

يبين جدول (7) معاملات دالة الانحدار Coefficients ان قيمة ثابت معادلة الانحدار β_0 بلغت (-46.911) وهو يعبر عن القيمة المتوقعة للأداء المالي عندما تكون جميع المتغيرات (AQ، SIZE، LEV) تساوي صفر، وان قيمة ميل معادلة الانحدار β_1 بلغت (-0.170) والتي تبين تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (بواسطة المعامل β_0)، وتشير القيمة السالبة للمعامل β_1 الى ان هناك تأثير عكسي بين المتغيرين المستقل والتابع وبعبارة أخرى ان أي زيادة في المتغير المستقل (جودة المحاسبة) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى النقصان بمقدار 17% في المتغير التابع (الأداء



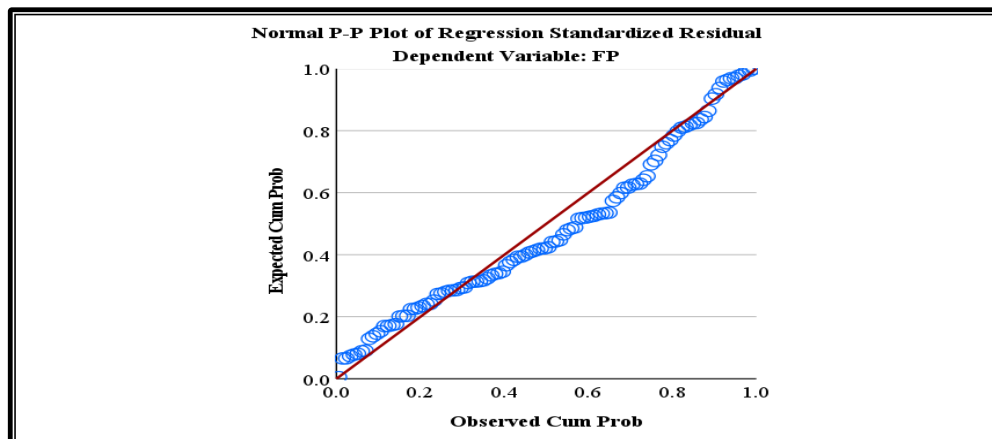
المالي) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الأخرى، ويلاحظ أيضاً أن Sig مستوى معنوية الإحصائية t للمتغير المستقل (جودة المحاسبة) بلغت (0.036) وهي اقل من الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفاً بمقدار 0.05 وهذا يعني ان بيانات العينة وفرت دليلاً مقنعاً على قبول فرضية البحث لنشوت الأثر احصائياً.

ويعرض الشكل (1) المدرج التكراري والذي يبين التوزيع الطبيعي للبواقي الإحصائية لمعادلة انحدار فرضية البحث والذي يبين دقة معادلة الانحدار.



شكل (1) الرسم البياني للمدرج التكراري لبواقي فرضية البحث

ويبين الشكل (2) استيفاء شروط اختبار تحليل الانحدار بشكل بياني من خلال توزيع النقاط حول الخط المستقيم وهذا بثبت ان البواقي الإحصائية تتبع التوزيع الطبيعي.



شكل (2) الرسم البياني للتوزيع الطبيعي لبواقي فرضية البحث



المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

4-1. الاستنتاجات

- 1- تُعد جودة المحاسبة عاملاً حيوياً في تعزيز الأداء المالي للشركات. إذ تسهم المعلومات المحاسبية الملائمة في تحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة العوائد المالية. وينعكس ذلك إيجاباً على ثقة المستثمرين، مما يشجعهم على الاستثمار في شركات ذات أنظمة محاسبية قوية وأداء مالي مرتفع.
- 2- إن جودة المحاسبة ليست مجرد عملية تنظيمية، بل تُعد استراتيجية طويلة الأمد لتحقيق الاستدامة المالية. إذ إن الشركات التي تعتمد على معايير محاسبية عالية الجودة تتمتع بقدرة أكبر على تحقيق أهدافها المالية، مما يعكس قدرة أكبر على التكيف مع التغيرات في السوق.
- 3- تتأثر جودة المحاسبة بفاعلية آليات نظام الرقابة الداخلية، وكفاءة المدقق الخارجي، فضلاً عن مدى الامتثال للمعايير واللوائح والتشريعات المالية والإدارية ذات الصلة.
- 4- تشكل الأنظمة واللوائح والإجراءات المحاسبية والرقابية العنصر الأساس في تنظيم أنشطة الشركة، كما تُعد مصدراً رئيساً للمعلومات الداعمة لقرارات الإدارة.
- 5- تسهم جودة المحاسبة العالية في تحسين دقة البيانات المالية، مما يساهم في تقديم تقييم أكثر موضوعية لقيمة الشركة وأدائها المالي سواء في الوقت الحاضر أو المستقبل.
- 6- تؤثر جودة المحاسبة عكسياً في الأداء المالي للمصارف عينة البحث بمقدار 17% ويعزو الباحث ذلك إلى عدة عوامل، أبرزها أن السوق العراقي يُعد من الأسواق الناشئة وضعف الوعي المالي ونقص خبرة المستثمرين في تحليل البيانات المالية، فضلاً عن الظروف الاقتصادية والسياسية التي مر بها العراق خلال فترة البحث والتي أثرت على استقرار السوق وثقة المستثمرين.

4-2. التوصيات

- 1- ضرورة اهتمام الشركات بتعزيز جودة المحاسبة وذلك من خلال تبني الشركات لمعايير محاسبية عالية الجودة تُعزز من الشفافية والمصداقية في إعداد البيانات المالية.
- 2- ضرورة الاستثمار في تطوير الكوادر المحاسبية من خلال التدريب المستمر للعاملين في أقسام المحاسبة والمالية لضمان الالتزام بأفضل الممارسات المحاسبية.



- 3- أهمية استخدام الشركات لأنظمة محاسبية حديثة تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة لتعزيز الكفاءة وتقليل الأخطاء وسرعة في اعداد البيانات المالية.
- 4- العمل على تحسين العلاقة مع أصحاب المصالح من خلال تقديم بيانات مالية شفافة وذات مصداقية تُظهر الأداء المالي الحقيقي للشركة، مما يساهم في تعزيز الثقة مع أصحاب المصالح وجذب المزيد من الاستثمارات.
- 5- على الجهات التنظيمية تشديد الرقابة على جودة التقارير المالية لضمان التزام الشركات بمعايير محاسبية عالية الجودة، مما يعزز ثقة المستثمرين في السوق المالي.
- 6- ضرورة أن تعمل الجهات التنظيمية لمهنة المحاسبة في العراق على تعزيز التنسيق مع المنظمات والهيئات الدولية المختصة بالمعايير المحاسبية، بهدف الاستفادة من التجارب العالمية وتطبيق أفضل الممارسات المحاسبية.

المصادر

- (1) بلعباس، حمادي وهشام، بو طالبي (2023). الأداء المالي وطرق قياسه. مؤتمر: إدارة الأداء في الشركات الجزائرية الواقع وسبل التحسين. المدرسة العليا لإدارة الأعمال، تلمسان.
- (2) عبد العزيز، محمد (2022). العلاقة بين الأداء المالي والافصاح عن مؤشرات الطاقة المستدامة (رسالة ماجستير، جامعة الكوفة).
- (3) فالج، حيدر (2023). جودة المحاسبة وتأثيرها على قرارات الاستثمار في ظل نظرية التمويل السلوكي (رسالة ماجستير، الجامعة العراقية).
- (4) الفضلي، بدرية (2021). المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وجودة المحاسبة المالية في المؤسسات الكويتية. مجلة البحوث التجارية، 43 (4) , 99-82.

Foreign sources

1. Adriana, F. (2023). The enforcement of accounting standards and the quality of financial information. *Accounting and Management Review*, (27), 161-168.
2. Akbar, D. S., Rozak, D. A., Prawiranegara, B., & Faridah, E. (2020). Corruption, Accounting Practice and Economic Growth: Evidence of ASEAN Countries. *Advances in Economics, Business and Management Research*, (149), 81-88.



3. Aregbesola, O. D., Oladejo, S. D., Wright, O., & Omojola, S. O. (2024). Effective internal control systems and return on assets of deposit money banks in Nigeria. *International Journal of Research and Innovation in Social Science*, 8 (3S), 3338–3347.
4. Armstrong, S., Glaeser, S., & Kepler, D. (2019). Accounting quality and the transmission of monetary policy. *Journal of Accounting and Economics*, 68 (2–3), 101265.
5. Barth, M., Landsman, W., Lang, M. (2008). International Accounting Standards and Accounting Quality. *Journal of Accounting Research*, 46 (3), 467-498.
6. Denich, E. (2021). Methodological Analysis of Accounting Quality: Empirical Approach to DeAngelo's Model and the Modified Jones Model. *Public Finance Quarterly*, 66 (2), 195-210.
7. Dimitrijevic, D., Milovanovic, V., & Stancic, V. (2015). The Role of a Company's Internal Control System in Fraud Prevention. *Financial Internet Quarterly, Sciendo*, 11(3), 34-44.
8. Din, S. U., Khan, M. A., Khan, M. J., & Khan, M. Y. (2021). Ownership structure and corporate financial performance in an emerging market: A dynamic panel data analysis. *International Journal of Emerging Markets*, 17 (8), 1973–1997.
9. Duyen, T. (2022). Determinants of accounting quality of SMEs: Empirical study of individual investors in southern Vietnam. *International Journal of Advanced and Applied Sciences*, 9 (12), 25-33.
10. Eng, L., Rao, R., & Saudagaran, S. (2012). Earnings informativeness after financial statement restatements. *International Journal of Revenue Management, Inderscience Enterprises Ltd.* 6 (3/4), 221-245.
11. Enomoto, M., Jung, B., Rhee, S. G., & Shuto, A. (2024). The impact of accounting quality on investment efficiency: Evidence from the 2001 Bank



- Shareholding Limitation Act of Japan. *Japan and the World Economy*, 72, 101280.
12. Imhoff, E. (2003). Accounting Quality, Auditing, and Corporate Governance. *Accounting Horizons*, 17 (S-1), 117-128.
13. Khudhair, F., Allah, Q., & Abbood, N. (2024). The Role of Financial Analysis in Managerial Decision- Making: A Case Study of Al-Etihad Food Industries Company. *International Journal of Innovative Science and Research Technology*, (9) 9, 3197-3205.
14. Leng, F., Feroz, E.H., Cao, Z., & Davalos, S. (2011). The Long-Term Performance and Failure Risk of Firms Cited in the US SEC's Accounting and Auditing Enforcement Releases. *Journal of Business Finance & Accounting*, 38 (7) & (8), 813-841.
15. Li, N., Lou, Y., Otto, A., & Wittenberg, R. (2021). Accounting quality and debt concentration. *The Accounting Review*, 96 (1), 377-400.
16. Liu, J. (2023). Case study of Audit Failure of Small and Medium-sized Accounting Firms: Take *ST Xinyi as an Example. *Frontiers in Business, Economics and Management*, 9 (2), 179-183.
17. Mao, Y. (2018). Financial Restatement Research Literature Review. *Modern Economy*, 9, 2092-2103.
18. Masahiro, E. (2023). Effects of corporate governance on the relationship between accounting quality and trade credit: Evidence from Japan. Discussion Paper Series DP2018-12.
19. Maude, I., Okpara, A., Panle, R., & Micah, A. (2023). Impact of Foreign Direct Investment on Financial Institution Performance in Nigeria: A Study of Jos Metropolitan City of Plateau State. *American Journal of Applied Scientific Research*, 9 (2), 27-42.



20. Mohammadi, S., & Nezhad, B. M. (2015). The role of disclosure and transparency in financial reporting. *International Journal of Accounting and Economics Studies*, 3 (1), 60-62.
21. Mohammed, M. (2022). Importance of Accounting Information in Management Decision-Making Process. *Journal of Studies in Science and Engineering*, 2 (2), 44-58.
22. Montpellier, D., Iftekhar, H., Maria, I., & Lingxiang, L. (2018). Accounting quality in banking: The role of regulatory interventions. *Journal of Banking & Finance*, (97), 297-317.
23. Nam, J., & Thompson, R. (2022). Does Financial Statement Comparability Facilitate SEC Oversight. *Contemporary Accounting Research*, 27 (3), 78-92.
24. Nguyen, D. (2022). Determinants of accounting quality of SMEs: Empirical study of individual investors in southern Vietnam. *International Journal of Advanced and Applied Sciences*, 9 (12), 25-33.
25. Norawati, S., Kasmawati, Z., & Ratnasih, C. (2022). The effectiveness of the determinants of banking credit growth. *Growing Science Accounting*, 8, 287-292.
26. Owners, j. (2011). The Informational Content and Valuation Ramifications of Earnings Restatements. *International Business & Economics Research Journal*, 1 (5), 71-86.
27. Park, D., Tian, S., & Wu, Q. (2020). Bank Efficiency and the Bond Markets: Evidence from the Asia and Pacific Region. *Asian Development Bank Economics Working Paper Series*, No. 612, 1-29.
28. Renata, L. (2016). A Concept of Accounting Quality from Accounting Harmonisation Perspective. *Economics and Business*, 28 (1), 33–37.
29. Reynaldi, A.M & Kuntadi, C. (2024). Pengaruh Tata Kelola Perusahaan, Komite Audit, Dan Kualitas Audit Terhadap Kinerja Perusahaan. *Journal Penelitian Ilmu Ekonomi Dan Keuangan Syariah*, 2 (2), 222–233.



30. Salman, K. R., & Setyaningrum, B. (2023). The Effects of Audit Firm Size, Audit Tenure, and Audit Rotation on Audit Quality. *Ilomata International Journal of Tax and Accounting*, 4 (1), 92-103.
31. Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). *Research methods for business: A skill-building approach* (7th ed.). Wiley.
32. Terence, B. (2022). Accounting Quality. *International Journal of Business and Applied Social Science*, 8 (12), 38-44.
33. Tudor, A., & Achim, A. (2019). Accounting quality and stock price informativeness: a cross-country study. *Economic Research*, 32 (1), 2481-2499.
34. Ukhriyawati, C. F., Ratnawati, T., & Riyadi, S. (2017). The influence of asset structure, capital structure, risk management and good corporate governance on financial performance and value of the firm through earnings and free cash flow as an intervening variable in banking companies listed in Indonesia Stock Exchange. *International Journal of Business and Management*, 12 (8), 249–261.
35. Vuong, N. (2022). Investor sentiment, corporate social responsibility, and financial performance: Evidence from Japanese companies. *Borsa Istanbul Review*, 22 (5), 911-924.
36. Zhuk, V., Zamlynskyi, V., & Dyachenko, O. (2023). The role of accounting in the formation of economic science. *Herald of Khmelnytskyi National University. Economical Sciences*, 318 (3), 29–33.